سفر المواشي فهو يتقدر بطلبه مع الاقامه فيطلب كفايته بصيد او احتطاب او احتشاش و
هو فرض • الخامس سفر التجاره لطلب زايد على القوت وذلك جايز فضلا من الله تعالى •
السادس طلب العلم وفضله مشهور • السابع قصد البقاع قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد • الثامن الثغور للرباط بها وثوابه عظيم
• التاسع زيارة الاخوان ونفعها حاصل وثوابها واصل والله اعلم وفي السادسة
وقيل في الخامسة اسلم سيدنا ابو عمارة حمزة بن عبد المطلب وكان شديدا اذا شكيمة لا يرام
ما وراء ظهره ولا يطمع طامع عند المخاشنة بكسره فاشتد ثقة باسلامه عز الدين
وذل لوطأته عتاة المشركين واما كان ابتدا اسلامه حمية افضت به الى السعادة و
ختمت له بنيل الشهادة وسببه حسن التقلب لاخيه ابي لهب التي ذكرناها انفا وذلك
انه رجع يوما من قنصه فلقيته مولاة لابن جدعان فاخبرته ان ابا جهل نال من رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم واذاه وسبه كل ذلك لا يجيبه صلى الله عليه واله وسلم ولا يرد
عليه شيا فغضب عند ذلك حمزة لما اراد الله به من الكرامه واقبل يسعى حتى وقف على
ابي جهل وهو جالس في القوم فضربه بقوسه فشجه شجة منكرة ثم قال اتسبه وانا على
دينه فرد ذلك علي ان استطعت فقامت رجال بني مخزوم الى حمزة فقال ابو جهل دعوا
ابا عماره فاني والله قد سببت ابن اخيه سبا قبيحا وتم حمزة على اسلامه وفيها وقيل
في الخامسة اسلم سيدنا ابو حفص عمر بن الخطاب فعز الله به ضعفة المسلمين وكان
اسلامه متمما للاربعين وبقدر شدته كان على المسلمين صار باضعاف ذلك على المشركين
قال ابن مسعود كان اسلام عمر فتحا وهجرته نصرا وامارته رحمة ولقد كنا وما
نصلي عند الكعبة حتى اسلم عمر فلما اسلم قاتل قريشا حتى صلى عند الكعبة وصلينا
معه وعنه قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر قال سعيد بن جبير اسلم مع النبي
صلى الله عليه واله وسلم ثلاثة وثلاثون رجلا وست نسوة ثم اسلم عمر فتم به
الاربعون فنزل قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين وسبب
اسلامه انه كان شديدا على من اسلم فبلغه ان اخته فاطمة بنت الخطاب وزوجها سعيد

25

بن زيد اسلما فجا اليهما وعندهما خباب يقريهما فاتحة ... باب ... لتكفه
عن زوجها فشجها فادماها ثم ندم فقال اعطيني هذه الصحيفة التي سمعتكم تقرون فقالت
له انك نجس مشرك وانه لا يمسها الا الطاهر فقام فاغتسل ثم قراء منها سطرا واحدا وقال ما
احسن هذا الكلام واكرمه يقال هي اول سورة طه ولما قال ذلك خرج اليه خباب ووعظه
وقال لقد سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم امس يقول اللهم ايد الاسلام بابي الحكم بن هشام
او بعمر بن الخطاب فالله الله يا عمر فقال له دلني على محمد فقال له هو في بيت عند الصفا معه
نفر من اصحابه فجا فاستاذن فارتاع من هناك لا ستبداده فقال حمزة فاذن له فان كان
يريد خيرا بذلناه له وان كان يريد شرا قتلناه بسيفه ولما دخل لقيه رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم وجبذه بمجرته جبذة شديدة وقال ما جا بك يا ابن الخطاب فوالله ما ارى ان
تنتهي حتى ينزل الله بك قارعة قال جيتك لاومن بالله فكبر رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم فرحا وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن عمر قال لما اسلم عمر اجتمع الناس عند
داره وقالوا صبا عمر وانا غلام فوق ظهر بيتي فجا رجل عليه قبا من ديباج فقال قد صبا
عمر فما ذاك وانا له جار قال فرايت الناس قد انصرفوا عنه فقلت من هذا
قالوا العاصي بن وايل وروي عن عبد الله بن عمر انه قال لابيه بعد الهجرة يا ابة من الذي
زجر عنك القوم وهم يقاتلونك جزاه الله خيرا قال يا بني ذاك العاصي بن وايل لا
جزاه الله خيرا وكان للعاصي بن وايل من ال الخطاب حلف وولا وليلة هلال المحرم
في السنة السابعة من المبعث اجتمعت قريش وتعاهدوا على قطيعة بني هاشم وبني
المطلب ومقاطعتهم في البيع والشرى والنكاح وغير ذلك وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها
في جوف الكعبة تاكيدا لامرها ويحكى ان كاتبها شلت يده قيل هو منصور بن عكرمة
وقيل النضر بن الحارث وقيل بغيض بن عامر ولما تم ذلك انحاز البطنان المذكوران
الى ابي طالب ودخلوا معه في شعبه وبقوا هنالك محاصرين مدة وخرج عنهم
ابو لهب ونصر المسلمون بذلك جوعا وعريا ولحقتهم مشقة عظيمة قال السهيلي
وهذه احد الشدايد الثلاث التي دل عليها تاويل الغطات الثلاث من جبريل حين ابتدأه

والتاسعة ... والثالثة يوم احد ... الخندق ٥٥٥